

تسويف التوبة

الكاتب: أبو حامد الغزالى



وأما تسويف التوبية فيعالجها بالفکر في أن أكثر صياغ أهل النار من التسويف؛ لأن المسوف يبني الأمر على ما ليس إليه: وهو البقاء، فلعله لا يبقى وإن بقي فلا يقدر على الترك غداً، كما لا يقدر عليه اليوم..

فليت شعري هل عجز في الحال إلا لغلبة الشهوة؟ والشهوة ليست تفارقه غداً بل تتضاعف، إذ تتأكد بالاعتيا!

فليست الشهوة التي أكدتها الإنسان بالعادة كالتى لم يؤكدتها، وعن هذا هلك المسووفون لأنهم يظنون الفرق بين المتماثلين، ولا يظنون أن الأيام متشابهة في أن ترك الشهوات فيها أبداً شاق!

وما مثال المسووف إلا مثاله من احتاج إلى قلع شجرة فرأها قوية لا تنقلع إلا بمشقة شديدة، فقال أؤخرها سنة ثم أعود إليها وهو يعلم أن الشجرة كلما بقى ازداد رسوخها، وهو كلما طال عمره ازداد ضعفه، فلا حماقة في الدنيا أعظم من حماقته؛ إذ عجز مع قوته عن مقاومة ضعيف فأخذ ينتظر الغلبة عليه إذا ضعف هو في نفسه وقوى الضعيف

أبو حامد الغزالى، إحياء علوم الدين

الكلمات المفتاحية:

#الغزالى | #إحياء-علوم-الدين

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.